[95] المنتظر -: قد جاءكم قولي وقد رأيتم كلامي، ويقال له ايضا: هذا قولك، أو هذا كلامك، اي: ما كنت تعد به وتخوف منه. 2 - وقول آخر. قيل: قد يجوز ان يكون معنى ذلك ان ا سبحانه قال: نبشرك بكلمة، يعني: بولد ذكر يكون نبيا يهتدى به كما يهتدى بكلمات ا سبحانه، فلذلك سماه: كلمة، على التشبيه بالكلمة الموضوعة للبيان والدلالة، لان الكلمة في الحقيقة (عين) [1] الكلام، وعيسى (ع) ليس بكلام ولا من جنس الكلام، ولمثل هذا ايضا سماه ا: روحا، لان العباد يحيون به في اديانهم، كما يحيون بالارواح في ابدانهم. 3 - وقول آخر. قال بعضهم: الكلمة من ا سبحانه ههنا هي: الوعد، وكأنه تعالى قال: يبشرك بوعد ا الذي سبق، ومثل ذلك في القرآن كثير: قال سبحانه: (لا تبديل لكلمات ا) [2] اي: لما وعد ا به، وقال تعالى: (ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) [3] وقال سبحانه: (وحق عليهم القول) [4]، وقال: (وإذا وقع القول عليهم) [5]، والقول والكلمة بمعنى واحد. وهذا قول ابي مسلم بن بحر، وهو يلاحظ القول الذي ذكرناه اولا، وبقي عليه فيه فضل بيان كان ينبغي ان يشير إليه، وهو أنه إذا قرر أن تكون الكلمة ههنا بمعنى الوعد،

_____ (1) وفي (خ): هي، وفي اخرى (غير). (2) يونس: 64 (3) زمر: 71. (4) فصلت: 25. (5) النمل: 82.

_____